

## سلسلة رموز فلسطينية (179)... الفنان التشكيلي زكريا شريف (زيكوف)

زكريا محمد شريف (زيكوف)، هو فنان تشكيلي فلسطيني مواليد مخيمنا اليرموك عام 1962، وتعود أصوله إلى قرية معذر قضاء مدينة طبرية في وطننا الوحيد فلسطين.

توفي في صباح يوم الأحد 22 كانون الأول/ديسمبر من عام 2024.

درس زيكوف في مدارس الأونروا وانخرط في العمل الثوري مبكراً، وأبدع في تصميم الملصقات "بوسترات" الثورة الفلسطينية، وأتقن فن الديكوباج "التزيين بالأوراق القديمة" والإخراج الفني للمجلات والصحف قبيل برامج التصميم على الحاسوب، وترك بصمته على الكثير من مجلات وكتب الثورة الفلسطينية التي كانت تصدر في دمشق وبيروت.

وقد برزت أعماله في فن تطوير الملصقات، إذ يندر أن تمر مناسبة أو عملية بطولية أو ذكرى فلسطينية ولانجد لها ملصق يعبر عنها بطريقته الفنية المميزة.

وقد غادر مخيم اليرموك بعد تدميره منزله فاراً من مجازر المجرم الساقط بشار الأسد ليستقر في مملكة السويد لفترة ويعود مرة أخرى إلى دمشق ويتوفى بعد مرض عضال ويدفن في مخيم اليرموك.

رحمه الله وأسكنه الجنة الفنان الطيب والوطني وستبقى ملصقاتك تجول المخيمات وكذلك وذاكرة من يحبوك ايها الأيقونة الفنية التشكيلية الرفيعة (زيكوف) الحاضرة رغم غياب الجسد.

بقلم الكاتب: أنبيل محمود السهلي